

مكتبة معهد الدراسات الاسلامية والثقافية بطوكيو

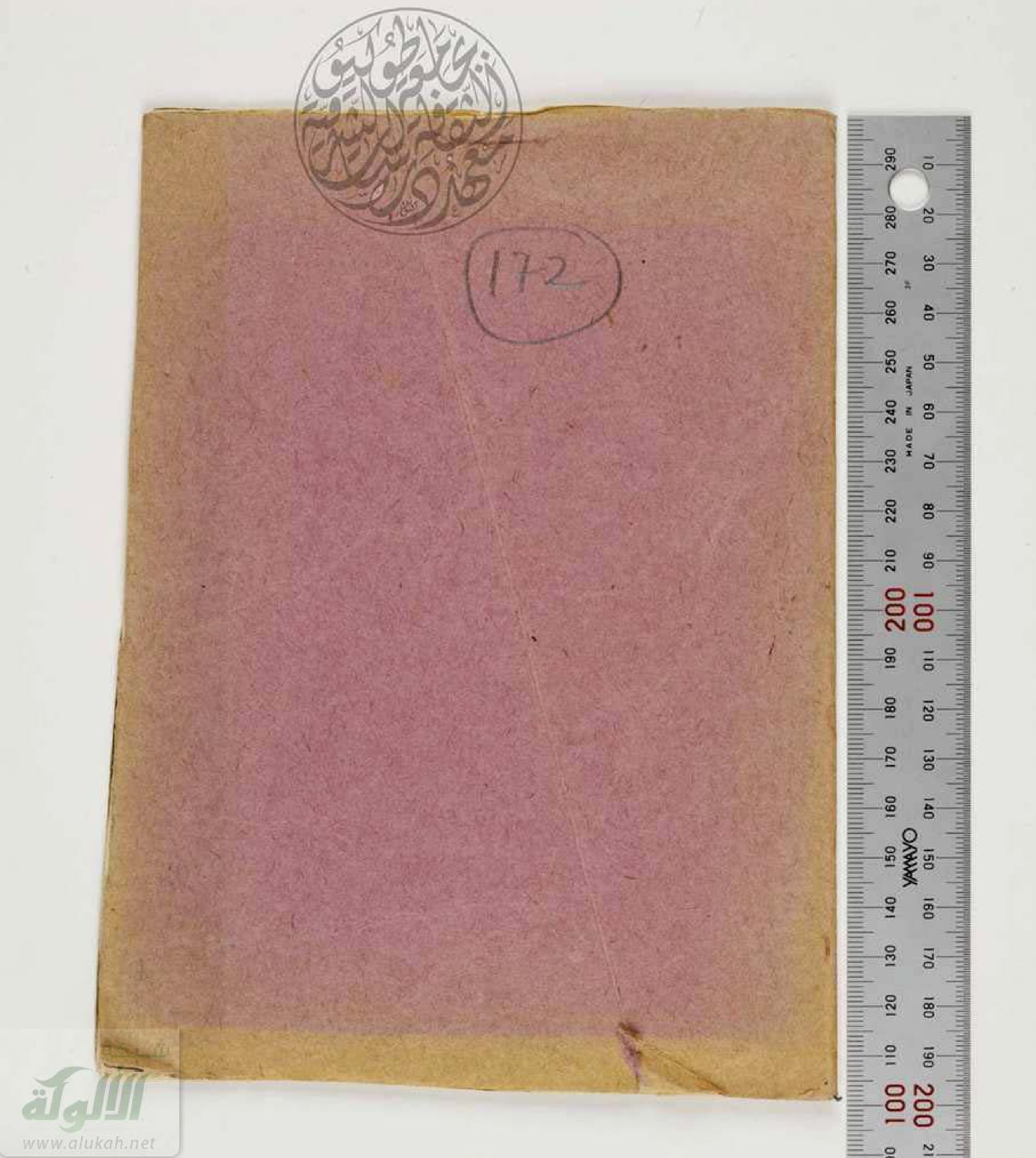
مخطوطة

مولد النبي (العروس)

المؤلف

عبدالرحمن بن علي بن محمد (ابن الجوزي)




172
الألوكة
www.alukah.net



قال فلما ولد صاحب الناموس بدا في الحضرة
بوجه يحاكي القمر ظهورا وشعر يشبه
في سواده ديجورا وجبين اطلع الله منه نورا
وحاجب حررت وجناته تحريرا وطرفا مسبي بالجمال
قريرا وانفا احسن من حد حسام غدا مشهورا
وشفتين كالعقيق تلمع نورا وثغر يحاكي لؤلؤا منثورا
ووجه كالفضة جلل بهاء ونورا وصدر
اضحى بالايمان معمورا ويدين تفجر منها الماء تفجيرا
وقدم صدق له في سعي السعادة مشكورا واضطرب
الكون عند ولادته فكانه كان مخمورا وانتشر السعود
على الوجود نشورا وقد اصبح موطن الايمان معمورا
فهو سيد الكونين ونبي الثقلين وامام الحرمين
وصاحب الهجرتين وجد الحسنين وابن الذبيحين
وصاحب النسبين الصحيحين ومن اسرى به ليلة
الاثنين الى قاب قوسين فخاطبه الله جل وعلا



عن كيف عواين صلى الله عليه وسلم ما صار ركب بالابرقين
وحوى الدمع شوقا الى العقيق ومن بسفح العقيق ٥

صلوا عليه وسلموا تسليما

جاء السرور لنا صافي من الكدر • لما بدا في ربيع طلعة القمر
وجاء وقت الرضى والسعد تقدمه • بمولد المصطفى المبعوث من مضر
يا مولد المصطفى جددت لي فرحا • يا مرحبا بربيع جاء بالفخر
في انه مولد المختار سيدنا • وبان برهانه في البدو والحضر
تقول امنة في يوم مولده • تالله ما مسني شيء من الضرر
الا وضعت علما ما الشمس تشبهه • شمس ولا قمر في الحسن والنظر
مختوم سرته بيضاء طلعته • سوداء مقلته دعجاء ذو حور
قد زانه ادب اوصافه عجب • في ثغره شنب ما حل في ثغر
الشهد ريقته والمسك نكهته • تالله سيرته في احسن السير
الله زينه الله كمله • الله فضله حقا على البشر
ياليت مولده لا كان منقطعا • بل كان متصلا باقي على الاثر
صلى الاله على خير البرية ما • هب النسيم وفاح الروض بالزهر

صلوا

صلوا عليه وسلموا تسليما

ولد المشفع في ربيع الاول ۝ ولقد حوى شرفا باكرم مرسل

اذ فيه مولد خير مبعوث اتى ۝ من قبل آدم في الزمان الاول

وتقول آمنة رأيت المصطفى ۝ كالبدر في افق الليالي ينجلي

ورأيت فيها الحمى ترفقه ۝ والخير والتوفيق وافا منزلي

جبريل نادى في بديع جماله ۝ نلت الهنا يا آمنة فتمهلي

لا تحجبيه عن ملائكة السماء ۝ بحياته لا تفعلي لا تفعلي

هذا المخاطب من ملائكة السماء ۝ ما العشق الا للحبيب الا فلي

يا نوقي ان جئت العقيق ورامة ۝ عند الرسول فقد نصحتك فاقبلي

وقل السلام عليك يا علم الهدى ۝ يا خاتم الرسل الكرام الافضلي

صلى عليك الله يا شمس الضحى ۝ ما نغم القمري وصاح البلبلي

قالت آمنة فجعلت انظر اليه فاذا هو ساجد تلقاء الكعبة رافعا اصبعيه نحو السماء كالمتضرع الى ربه ورأيت سحابة بيضاء من السماء قد نزلت ولها خفقات وارتجاج وسمعت قائلا يقول طوفوا بمحمد صلى الله عليه وسلم في مشارق الارض ومغاربها وادخلوه

بماء البحار كلها وطوفوا به على الوحوش في فلواتها
وعلى الجن في خلواتها واعرضوه على كل روحاني
وعلى سائر مواليد الانبياء ليعرفوه باسمه وصفته
ويعمهم بخيره وبركته صلى الله عليه وسلم ثم غاب
عني ساعة فلم اره فجعلت ابكي واقول اين ولدي
فنودي ان انظري واشهدي قد رفع الحجاب
الشهدي قالت آمنة فبينما انا كذلك اذا اتي به
وهو ملفوف في ثوب من الصوف الابيض وتحته حريرة
خضراء وبيده ثلثة مفاتيح من اللؤلؤ الرطب وسمعت
قايلا يقول قد قبض محمد صلى الله عليه وسلم على مفاتيح
الفتح والنبوة ثم سار في خدمته ثلثة نفر ابهى من
الشمس والقمر مع احد طشت من الذهب الاحمر ومع
الآخر منديل من السندس الاخضر ومع الثالث ابريق
من الجوهر فغسلوا وجه الحبيب من الابريق واخرجوا له
من المنديل خاتم التصديق وله لمعان وبريق ختموا به

هذا

هذا النبي الشفيق فتم له بذلك السعد والتوفيق
وسمعت قائلاً يقول اعطوه خلق آدم ومعرفة شيث
ورأفة نوح وخلة ابراهيم واسلام اسماعيل وصبر
ايوب وحكمة لقمان وقوة موسى وخوف يحيى
وزهد عيسى واغمسوه في اخلاق النبيين والمرسلين
صلوات الله عليه وعليهم اجمعين قالت آمنة
وسمعت قائلا يقول يا محمد ابشر فانه لم يبق للانبياء
علم الا واوتيته فانت اشجعهم قلبا واكثرهم
علما قالت ثم ختم بالخاتم بين كتفيه ثم قال استمسك
بالعروة الوثقى من قال مقالتك واتبع شريعتك ودخل
غدا في زمرتك الجنة ثم قال يا آمنة خذي هذا المولود
واكتمي شانه ولا تري به لاحد من المخلوقين حتى تنزع
الملائكة من زيارته ولما علم جده عبد المطلب فرح
به وحمله ودخل به الكعبة واولم وليمة عظيمة و
فرح به عمه ابو لهب ومولاته التي بشرته فجازاها



بالعتق وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم ولد يوم
الاثنين في اثني عشر ليلة خلت من ربيع الاول عام الفيل
فهو ذو المناقب والاسماء الظواهر الاول الى المحشر
والاخر في البعث الى الخلق الظاهر بالحق الناطق بالصدق
فهو محمد واحمد وطه ويسين وهو ابو القاسم والعاقب
والحامد وهو البشير النذير السراج المنير وهو الرسول
المنتخب محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قال ولم يزل نوره
ينتقل من لدن آدم عليه السلام من ظهور الرجال الى بطون
النساء فكانت المرأة اذا حملت ترى نورا وشعاعا حتى
يكون لها الفضل والتقديم على سائر نساء الحوامل فاذا وضعت
لم يصبها وجع ولا الم فيرجع النور على وجه المولود ويكون
له الفضل والتقديم على غيره من الصبيان حتى يتزوج
فينتقل ذلك النور الى زوجته فلم يزل الامر من واحد
الى واحد كذلك حتى انتهى الى ابرهيم الخليل عم فلما
واقع زوجته هاجر انتقل ذلك النور منه اليها فولدت

اسمعيل

اسماعيل ثم انتقل منه الى ابنه ولم يزل ينتقل من واحد
الى واحد حتى انتقل الى عبد المطلب فولد له تسعة من
الاولاد فانتقل النور من وجهه الى عبد الله فزوجه
آمنة بنت وهب فانتقل ذلك النور منه اليها فعاش
عبد الله يسيرًا ثم توفى وترك آمنة حاملة قالت فلما
كانت ليلة ولادتى هتف بى هاتف يسمع صوته
ولا يرى شخصه وهو يقول للاصنام انعكسوا فلا قيمة
لكم بعد هذه الليلة فان هذه الليلة يكرم فيها اهل
السموات والارض فسمع ذلك الصوت صلى الله عليه وسلم
فصدع بوحى الله تعا اصنا رعا ومحى الباطل قمعا ورفع
الايمان رفعا وعبد الله طاعة وسمعا ارسله
الله تعا رحمة للمؤمنين وحجة على الكافرين وهذه
اية للمتوسمين نبيا عربيا قرشيا هاشميا من اطيب
صلب ورحم صلوات الله عليهم اجمعين فكان
احسن الناس خلقا وخلقا هينا لينا مسامحا

ولد يوم
عام الفيل
الى المحشر
طق بالصدق
اسم والعاقب
هو الرسول
لم يزل نوره
الى بطون
شعاعا حتى
الحوامل فاذا و
المولود ويكو
حتى يتزوج
من واحد
عليم فلما
فيها فولدت



بساما من غير ضحك محزونا من غير عبوس متواضعا من
غير مذلة جوادا من غير سرف هينا المؤنة كريم الطبيعة
جميل المعاشرة طليق الوجه رحيما بكل مؤمن لم يأكل من شبع
وما مد يده الى طمع وما مس شيئا الين من كفه ولا
شم ريحا اطيب من ريحه وكان يعلف البعير ويرقع الثوب
ويحلب الشاة ويأكل مع الحر والعبد ويسلم مبتدئا وكان
يجيب من دعاه قال بن مالك رضي الله عنه خدمت رسول
الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لي شيئا تركته ولا
شيئا صنعته وكان كما وصفه الله تعالى بالمؤمنين رؤوف
رحيم وهو الصادق المصدق والشافع المطاع الموفق
وهو اول من تنشق عنه الارض وهو اخر النبيين في الرسالة
وقائدهم يوم القيمة جعله الله تعالى رحمة للمؤمنين
وحجة على الكافرين قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم
وانت وبه رفع الله الخسف والمسخ والعذاب عن هذه
الامة وهو صاحب الحوض ولواء الحمد والشفاعة والبراق

والكرامات

والكرامات والمعجزات الباهرات كما روي في الخبر عن جابر بن عبد
الله رضي الله عنه قال عطش الناس يوم حديبة والنبي صلى
الله عليه وسلم بين يديه ركوة فيها ماء قليل فقال لهم ما لكم
فقال قد اصاب الناس عطش شديد وليس احد منا معه ماء
يتوضأ ويشرب فوضع يده المباركة في الركوة فجعل ذلك
الماء يفور من بين اصابعه كامثال العيون قال فشربنا وتوضأنا
قيل له كم كنتم قالوا كنا مائة الف ولو كنا مائة الف لكفانا
وكان قد امر الله تعالى نبيه موسى عليه السلام ان يضرب الحجر بعصاه
فينفجر له الماء من الحجر وهو منبع الماء فاتعب نفسه بضرب
الحجر فنودي يا محمد لا تتعب نفسك فاني اخرج لك الماء
من غير معدنه فتفجر له الماء صلى الله عليه وسلم من بين اصابعه
ومن معجزاته انه رأى عظما لا لحم عليه فقال كن حيا باذن الله
فقام حيا باذن الله تعالى ومن معجزاته انه روي عن انس
بن مالك رضي الله عنه انه قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم
جذع يسند اليه ظهره في وقت خطبته قبل ان يصنع له



المنبر فلما صنع له المنبر وخطب عليه تفقده الجذع فحن له حنين
الوالد المحزون قال فما زال كذلك حتى اتى اليه النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له ما بكاؤك فقال بلسان فصيح ابكي عليك يا رسول الله
حين فارقتني فلمسه بيده فسكن قال ومن معجزاته انه
سخر الله تبارك وتعالى الريح لسليمان عليه السلام غدوها
شهر ورواحها شهر وسخر الله تعالى البراق لمحمد صلى الله عليه وسلم
حتى سار من مكة الى بيت المقدس واخترق السبع الطباق
ورجع الى مكة في ليلة واحدة ومنها ما روي عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديبية
وقد عصب على بطنه من شدة الجوع وكنا قد مكثنا ثلثة
ايام لم نذق فيها طعاما ورايت اثر الجوع في وجهه
صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اتاذن لي ان ادعوك الى منزلي
قال نعم فاتيت الى منزلي وقلت لزوجتي اني رايت اثر الجوع
في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعلك ان تحتالي في شيء
من الطعام فقالت عندي عناق ومقدار من الشعير فذبحت

العناق

العناق وطحنت الشعير وجئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلت
له يا رسول الله اسالك تمشي معي انت ورجال معك فقال لي ماهو
طعامك فاخبرته به فقال كثير طيب سر الى زوجتك وقل
لها لا تنزع الخبز من التنور ولا البرمة عن النار حتى اجيء اليكم
ثم نادى في الناس من كان له حاجة الى الطعام فليأتي
فاتى الناس جميعا وكانوا جياعا قال جابر فلما رايت الناس
قد اتوا مع النبي صلى الله عليه وسلم اهمني ذلك وقلت لزوجتي ان
جميع الناس قد اتوا مع النبي صلى الله عليه وسلم وطعامنا قليل ليس
يكفاهم واخشى الفضيحة منهم فقالت ويحك هل اعلمت النبي
صلى الله عليه وسلم بقلة طعامنا فقلت اعلمته ثم دخل النبي صلى الله عليه
وسلم البيت فاخرجت الخبز من التنور وكسرته وجعلت عليه
اللحم ودخل الناس عشرة عشرة والخبز واللحم لا ينقص منه شيء
فاكلوا الناس جميعا وكانوا جياعا وبقي الخبز واللحم على حاله
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جابر كل انت ورجالا معك وتصدق
على الفقراء والمساكين واهل الحاجة ففعلت ذلك

ومنها ما روي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في مغازة ونحن ثلثة الاف نفر فاصاب الناس
مجاعة كثيرة فشكوت ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا
هريرة هل تعلم عند احد من الناس طعاما فقلت لا اعلم ثم
تذكرت ان في المغل مزودي تمرات يسيرة لا اعلم بهن
فاعلمته بهن فقال ائتني بهن فاتيته بهن فاذا هن احدى
وعشرون تمرة فبسط النبي صلى الله عليه وسلم رداءه ثم قال اصبب
التمر فيه فصببتهن فيه فاخذ منهن واحدة وقال
بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبركة من الله
ثم قال نادي في الناس من كان له حاجة الى الطعام فليأت
فناديت فاتوا من كل جانب فو الذي بعثه بالحق نبيا
لقد كنت ارى التمرات يتساقطن من جوانب الرداء الى الارض
مما امتلأ فاكلوا الناس حتى شبعوا وتزودوا وبقي التمر على
حاله فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة اجمع تمرك الى
مزودك قال فرفعت منه ستين وسقا وانفقتها في سبيل الله تعالى منها و

ما روي



ما روى عن جابر رضي الله عنه قال كان في منزلي بئر مالح اجاج
فشكوت ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فدعا بماء وطشت فصب
الماء في الطشت ثم امرني ان اصب الماء في البير ففعلت ذلك فعذب
الماء وطاب للابد ومنها ما روته عائشة رضي الله عنها انها قالت
في بعض الليالي سقطت الابرة من يدي وكانت ليلة مظلمة فدخل
النبي صلى الله عليه وسلم علي فوجدتها من ضوء وجهه فعند ذلك
بكا بكاء شديدا حتى بل الارض فقلت له ما يبكيك يا رسول الله
فقال حسرة على من لم يراني يوم القيمة من امتي فيبقى في الظلمة
ومنها ما روي انه دخل حايطا فقيل لا تدخله فان فيه جملا عقورا
فقال انا في عصمة الله فلما دخله جاء الجمل اليه وسلم عليه وسجد بين
يديه وقال بلسان فصيح اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول
الله ان صاحبي هذا يؤذيني ويحملني فوق طاقتي فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لصاحبه ارفق به فقال اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله اني قد اعتقته من الحمل واسقطت عنه
مؤنة الاشتغال لحضوره بين يديك واقرانه بك ومنها

انه كان يرى من وراء ظهره كما يرى امامه مما جعل الله تعالى
لبصره من القوة والنفاذ كما روي عن انس بن مالك رضي الله عنه
قال اقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصلوة
فقال فقوموا صفوفكم فاني اريكم كما ارى امامي وروي انه
كان يغلب ضوءه على ضوء الشمس والقمر وكانت الارض تبلع
مايخرج له من بول وغائط ومنها ماقالت ام النبي صلى الله عليه وسلم
ورايت البيت منورا من نور وجهه حتى غلب على ضوء السراج
فقمت لاغسله فهتف بي هاتف وقال لا تتعبي نفسكي فانا
قد اخرجناه مغسولا ومنها انه ولد مختونا مقطوع السرة فاعجب
ذلك جده عبد المطلب وقال ليكونن لهذا النبي شان عظيم

فصل في فضل الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم قال الله
تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما فالصلوة من الله تعالى الرحمة ومن
الملائكة الاستغفار ومن المؤمنين الدعاء ومما يدل على ان
الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم من افضل العبادات لان الله

تعالى



تعالى بدأ بالصلوة عليه اولا ثم بالملائكة ثم بعباده
المؤمنين امرهم بالصلوة عليه بخلاف سائر العبادات
لان جميع العباد امرهم بطاعته وكلفهم اياها دونه وجاء في الخبر
ان الله تبارك وتعالى اوحى الى موسى عم اتريد ان تكون اقرب
الي قال نعم قال اكثر من الصلوة على محمد وروي عنه صلى الله عليه وسلم
قال جاءني جبرائيل عم وقال ابشر يا محمد ما من عبد يصلي عليك
مرة واحدة الا صلى عليه الله تعالى عشر مرات وعنه صلى الله
عليه وسلم انه قال من صلى علي في اليوم مرة صلت عليه الملائكة عشر
مرات ان قلل من ذلك او كثر وان اولى الناس بي اكثرهم علي
صلوة وابخلهم من ذكرت عنده ولم يصل علي وجاء في خبر
آخر انه قال ما من احد يصل علي حيث ما كان من الارض الا جاءني
جبرائيل عم فيقول يا محمد ان فلان بن فلان قد صلى عليك
وقرأ عليك السلام فاقول وعليه السلام ورحمة الله وبركاته وقد جاء
في الخبر ان الله تعالى وكل بقبري ملكا وله اجنحة قد مدها في اقطار
الارض فاذا صلى علي احد من امتي اخذ ذلك الملك تلك الصلوة



من فيه بريشة من جناحه فيضعها فيقول يا محمد ان فلان بن فلان
قد صلى عليك ويقرئك السلام فاقول وعليه السلام ورحمة
الله وبركاته فيكتب صلوته في رقعة من نور بالمسك الاذفر
حتى يؤتى به يوم القيمة الى الميزان ان كان محسنا زيد في
احسانه وان كان مسيئا خف ميزانه فاقول للوزان رحمك
الله فان له عندي وديعة فتوضع تلك الصلوة في كفة
الميزان فترجح على الاخرى وروى عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال من صلى علي يوم الجمعة حيث ما كان من الارض فاني
اسمعه وارد عليه بنفسي لان الله تعالى رد علي روحي
في يوم الجمعة وفي ليلة الجمعة وروى عنه صلى الله عليه وسلم
انه قال من صلى علي يوم الجمعة ثمانين مرة قضى الله تعالى
له ثمانين حاجة وغفرت له ذنوب ثمانين سنة وروى عن
عمر رضي الله عنه انه قال الدعاء موقوف بين السماء والارض
لا يصعد منه شيء حتى يصلى على محمد صلى الله عليه وسلم فاذا صلى
عليه اخترق الحجاب ودخل الدعاء وجاء في خبر آخر عن النبي

صلى



صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى على مائة مرة قضى الله
تعالى له مائة حاجة ثلثين منها في الدنيا وسبعين منها
في الآخرة ومن لم يصل علي فقد اخطأ طريق الجنة وجاء
في خبر آخر انه قال من كتب اسمي في كتاب وصلى علي في ذلك
الكتاب صلت عليه الملائكة ما دام اسمي في ذلك الكتاب

فصل في رضاعة النبي صلى الله عليه وسلم

قال وارضعته
آمنة لبنا نحو اسبوع ثم التمس له المراضع على عادة قريش
واشراف العرب فرضع بعدها اياما من ثدي جارية عمه ابي
لهب الشقي الذي اعتقها سرورا لما بشرته بولادة ابن اخيه
سيد الكونين فجوزي بتخفيف العذاب في كل ليلة اثنين ثم
استرضع له صلى الله عليه وسلم من حليمة السعدية اذا قدمت
مكة من البادية في سنة قحط شديد لم يبق لهم شيء فركبت
حمارة ضعيفة وركب عشر نسوة من قومها يلتمسون الرضاع مع
ومعها ابن لها رضيع وزوجها الحارث وكلهم من بني سعد
بن ابي بكر وما منهم الا وقد عرضه عبد المطلب عليها فتابى لانه
كان يتيم ثم هتف بآمنة هاتف يسمع صوته ولا يرى شخصه



وهو يقول هذه الابيات صلى الله عليه وسلم تسليما

ان بن آمنة النبي محمد ۰ خير البرية اشرف الثقلان

من ذا له في الناس مثل حليمة ۰ اعرابي حقا من الديان

قد ارتضاها الله حقا انها ۰ حازت جميع الحسن والاحسان

وسليمة من كل عيب فاحش ۰ ونقية الاثياب والادران

لا تسليمه الى سواها انها ۰ مخصوصة برضاعة العدناني

قال ثم اخذته حليمة اذ لم تجد غيره فحين اخذته تردد لبنها عليها وفاض الخير عليهم من بركاته صلى الله عليه وسلم

لك البشرى فطيبي يا حليمة ۰ هنيئا بالتواصل يا حليمة

لقد فزت بالطاف عميمة ۰ وقد اضحت امورك مستقيمة

فما احسنه من خلق عظيم ۰ لك البشرى فطيبي يا حليمة

فطيبي بالسرور وبالتهاني ۰ وقد نلت به كل المعاني

نبي قد حوى فخر المعاني ۰ تمتلي بطلعته الوسيمة

لك البشرى فطيبي يا حليمة ۰ لك التوفيق قد نلت الرضاعة

بخير الخلق قد نلت الشفاعة ۰ وفي اوصافه حسن القناعة

وحاز كل اوصاف عميمة ۰ لك البشرى فطيبي يا حليمة

كفلتي

كفلتني المصطفى الهادي المهدى • نبي بالمكارم قد تردى

يغار البدر منه اذ تبدى • حوى بالجود اوصافا عميمه

لكي البشرى فطيبي يا حليمه • عروس جماله بالكون تجلى

وايات المكارم فيه تتلى • نبي بالمفاخر قد تحلى

معاجزه لقد ظهرت عميمه • لكي البشرى فطيبي يا حليمه

نبي نوره في الكون لايح • وطيب المسك في الاكوان فايح

وفي اوصافه تتلى المدايح • له في الخير عادات قديمه

لكي البشرى فطيبي يا حليمه • قالت حليمة فلما اخذته

ووضعته في حجري اقبلا على ثدياي ما شاء الله من لبني فناولته ثدي الايمن فرضع ثم رددته الى ثدي الايسر فامتنع الهاما من الله وتحريا كانه قد علم ان له شريكا فيه فارضعته مع اخاه ثم نام وما كان ينام قبل تلك الليلة فقال بعلي لقد اخذتي نسمة عظيمة فالحمد لله على انك لم تكوني له تاركة قالت حليمة وسمعت قايلا يقول طوبى لكي ايتها السعدية بهذه النسمة

المباركة وبتنا تلك الليلة وكانت خير ليلة ببركته
صلى الله عليه وسلم فلما كان الصباح عزمنا على الرجوع
فركبت للحمارة الضعيفة فجعلت تسبق جميع الدواب
حتى كادت تسبق الخيل فقيل كان هذه لست حمارتكي
بالامس فقالت والله انها هي فقيل لها ان شانها
لعظيم فكان لسان حالها يقول اي والله ان
لي شانا عظيما انه اعاشني بعد هزلي ويحكن
يا نساء بني سعد اتدرون من على ظهري هو خاتم
النبيين وسيد المرسلين وامام المتقين وحبيب
رب العالمين وكذا لسان حالها يقول افلح من صلى على
الرسول

شعر صلوا عليه وسلموا تسليما

الا اني افتخرت على جنوسي ● وقد زال العنا ومضت عكوسي
لاني اليوم قد حملت بدرا ● له نور يزيد على الشموس
على ظهري مليح زاد حسنا ● فيا فخري بطلعة ذا العروس
ازال الضعف والاهزال عني ● وزال من الفرح همي وبؤسي

ودام

ودام لي السرور مع الاماني • ودارت بالرضى عندي كؤسي

محمد خير كل الخلق طرا • • ورؤيته حيوة للنفوس

صلوة الله دائمة عليه • فصلوا وسلموا من كل بوس

حليمة السعدية • طوبى لكي هنيئة • بالمصطفى محمد

ما احسنه سميا • قومي فاد ضعيه • جماله بديع

ما مثله رضيعه • انواره زكيا • فمولده يا اخوان

انشق بكسرى ايوان • واخجل منه شروان • في مولد النبيا

فمولد هذا المختار • قد ذل منه قيصار • وشاعت منه اخبار

قد ولد النبيا • غارت بحيرة ساوه • واخجل من طغاوه

علي اهل العداوه • قد انزل البليه • قد اخمد نار فارس

وذل اهل البرانس • الشمس منه تقابس • والبدر له مضيا

هذا النبي التهامي • قد نكس الاصنام • واظهر الاسلام

وكان مختفيا • ابو بكر لما ساد • مع النبي في الغار

وعند اتوه الكفار • بروحه فديا • وامدح بن الخطاب

شديد بين الاصحاب • يا ما وقف بالمحراب • خليفة النبيا



وامدح امام عثمان • وجامعا القرآن • له نور وبرهان

وقبة مبنيا • وامدح امام حيدر • يا من قلع في خيبر

وذا الفقار اشهر • ابو الحسن عليا • وامدح الصحابه

والآل والاحبابه • غدا يوم الحسابه • تكون لي شفيعا

قالت حليمة فما نزلوا ابني سعد تحت شجرة يابسة الا

واخضرت ولا مروا بحجر ولا مدر ولا جبل ولا وعر ولا

سهل ولا طائر في جو السماء الا ويسلم علي وعلى

ولدي محمد صلى الله عليه وسلم وينادي هنيئا لكي ايتها

السعدية بهذه النسمة المباركة الهاشمية الابطحي

فانكي اسعد اهل زمانكي دنيا وآخره صلوا عليه وسلموا تسليما

بشراكي يا حليمة • بدرة اليتيمه • نلتي به المعاني

بين الورى وفهمه • يا مرضعة محمد • المصطفى الممجد

نلتي الثنا المؤيد • والعز والغنيمه • يا ايها السعديه

نلتي العلى العليا • بسيد البريه • وصاحب العزيمه

سبحان من اعطاكي • وخصك الزكي • سبحان من وفاكي

بطلعة



بطلعة الوسيمه ○ يا سعد قف ساعه ○ تعلل الجماعه ○
بصاحب الشفاعه ○ قد هب لي نسيمه ○ اذا اتيت الوادي ○
وجزت ذاك النادي ○ فاقرا سلام الهادي ○ تحية عظيمه ○
اضحت قصور قيصر ○ وزال ملك كسرى ○ ونال عند عسرى ○
رشدة عظيمه ○ علي على البراق ○ لسبعة الطباق ○
في ساعة التلاقي ○ جبريل كان خديمه ○ داس بساط العزه ○
واجلسه في الحضره ○ ونادى اهلا اهلا ○ وربه نديمه ○
خاطبه الجليل ○ اسمع لما اقول ○ واحضر الوليمه ○
انا الاله الاوحد ○ وانت عبدي احمد ○ وامتك يا احمد ○
من الورى سليمه ○ ارجع بلا توان ○ لبيت ام هاني ○
حظيت بالتهاني ○ من جمتي عميمه ○ هذا غزال المكي ○
لا زلت عنه احكي ○ حتى رأيت هتكي ○ من اعظم العظيمه
قد فاح لي شذاه ○ ولاح لي رضاه ○ فصحت يا هو يا هو ○
ذنوبنا عظيمه ○ مثله لا يوجد ○ وشبهه لا يولد ○
حاز العلا والسؤدد ○ والحرمة القديمه ○ القلب فيه عاني ○



وحبه كافاني • يا صاحب المعاني • اشتاقنا قديمه •
محمد المكرم • والسيد المعظم • ابن الاستفاء زمزم •
والخيف والحطيمه • قالت حليمة وكان بالليل يضئ نوره
كالمصباح فلما وصلنا الى منازلنا درت اغنامنا بعد
جدبها واخصبت بعد ضعفها وكثر الرزق علينا ببركته
صلى الله عليه وسلم وكان يشب شبا لا يشبه الغلمان
وكان يشب في اليوم شباب الصبي في الشهر وفي الشهر
شباب الصبي في السنة فلم يمض سنة حتى صار غلاما
تاما فلما انتشا فطمته وسمعته يقول الله اكبر كبيرا
والحمد لله حمدا كثيرا وسبحان الله العظيم وبحمده بكرة
واصيلا ثم حملناه الى جده عبد المطلب وسالناه ان
يرده معنا فلما ترعرع كان اذا راى الصبيان يلعبون
فيتبعهم فقال لي يوما يا اماه مالي لا ارى اخوتي معي
في حر نهارنا قلت له فديتك روحي انهم يرعون اغنام
النعم رزقنا الله ببركتك فاسبل عيناه بالبكاء فقال

ما انصفت



ما انصفت بيني وبين اخوتي فقلت وماذا تريد
قال اريد ان اشاركهم في الشدة والرخاء قلت له ويجب
ذلك قال نعم فلما اصبح دهنته وكحلته وقمطته وعلقت
عليه خرزة يمانية واخذ عصا ومزودة وخرج مع اخوته
يرعى الاغنام عليه من الله افضل الصلوة والسلام

صلوا على بدر التمام ومصباح الظلام

باغنامه سار الحبيب الى المرعى ... فيا حسنه راعي فؤادي له يرعى
وما احسن الاغنام وهو يسوقها ... لقد انس الوادي واوحش الربعا
مليح على معنى محاسن وجهه ... كان بدور التم قد طبعت طبعا
اذا ما مشى المختار الضان اقبلت ... وان وقف المبعوث من حوله ترعى
تقبل اقدام الحبيب بفرحة ... وتبكي من الاماق من هجره دمعا
مليح منير الوجه شمس الضحى غدت ... له طرة والليل عاد له فرعا
اقول له مذ سار بالفج ماشيا ... ولغنامه من حوله تطلب المرعى
عيونك يا راعي الحمى فتكت بنا ... فقوم بها اسرى وقوم بها صرعى
وما انت راعي للمواشي وانما ... ترعى الورى تبدي لهم العقل



حبيبي طبيب انت راعي قلوبنا • ولولاك يا مختار ما ذكر المرعى
اما والذي ابكى واضحك والذي • امات واحيا والذي اخرج المرعى
لقد خاب من يسعى لغير بابه • وفاز الذي يوما الى قبره يسعى
صلوة وتسليم عليه ورحمة • من الله والاملاك والرسل جمعا

قال الراوي وكانت غمامة تظلله في شدة الحر والهجير وكانت الغمامة اذا وقف وقفت واذا سار سارت واذا جاء الى بئر ليستقي يعلو الماء الى فم البير وكانت تاتي الوحوش تقبل قدميه فلما كان بعض الايام خرج مع اخوته على جاري عادته للمرعى فقالت له مرضعته هب لي يومك هذا فلم يرضى قالت فلما كان وقت الظهر واذا باخيه ضمرة وهو ينادي يا اماه ادركي اخي الحجازي فقلت له وما شانه قال بينما نحن جلوس ناكل زادنا اذ اقبل علينا ثلثة نفر كان وجوههم كالاقمار مع احدهم طشت من الذهب ومع الاخر ابريق من الفضة فاخذوا محمد القريشي من بيننا وطلعا به الى ناحية الجبل وشقوا بطنه وهم يسوطونه

وما انتهينا

وما اظنكما تلحقانه قال فلما سمعت حليمة ذلك صاحت
وشقت جيبها ولطمت على خدها وقالت واولداه وا
محمداه بقيت غريبة وحيدة ياليت خروجك للمرعى
لا كان فلما سمع الحي الصوت من حليمة خرجت الرجال
على خيل العوال وخرجت النساء صارخات وهم
متهيئين للحرب والقتال فلما قربوا من رسول الله صلى
الله عليه وسلم فوجدوه سليما كانه غصن في قوامه وقبلت
حليمة عليه وعانقته كانه البدر في ليلة تمامه ثم
انها رفعت ثيابه عن بطنه فلم ترى فيه شيئا فظنت
ان ولدها ضمرة قد كذب فاقبلوا ابني سعد واحاطوا
برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعلوا يقبلوه ويسئلوه
عن احواله وما جرى له فقال لهم بينما انا جالس
بين اخوتي اذ اقبل علينا ثلثة رجال لم ارى احسن منهم
فاخذواني الى ناحية الجبل واضجعوني واخرج احدهم
سكينا وشق بها بطني ثم اخرج قلبي وشقه واخرج



منه نكتة سوداء ورمى بها وقال هذا حظ الشيطان
منك يا رسول الله وتقدم الثاني ومعه طشت من الذهب
الاحمر وله اربعة اركان على كل ركن درة بيضاء
تأخذ بالنظر وتقدم الثالث ومعه ابريق من الفضة
فيه ماء ابرد من الثلج وابيض من اللبن واحلى من العسل
فغسلوا قلبي من ذلك الابريق واخرجوا له من المنديل
خاتم التصديق وله لمعان وبريق ختموا به هذا النبي
الشفيق ثم وزنوني بالفص امتي فرجحتهم فقال
احدهم لو زنتموه باهل الارض كلهم لرجحهم ثم تركوني
وطاروا عني الى السماء وكان احدهم ميكائيل والثاني
اسرافيل والثالث جبرائيل وانا الان احس ببرودة
في جميع اعضائي قالت حليمة ثم ان بني سعد خافوا
عليه لما سمعوا منه ذلك وقالوا نخاف ان يكون هذا الولد
قد اصيب فردوه الى امه وجده فرددناه الى امه
وجده وهذا احد الاقوال في تفسير قوله تعالى الم نشرح

لك


صاحبه احمد بن محمد يوسف
صاحبه احمد بن
لله صدر لك تم المولد الشريف بعون الله وحسن
توفيقه والصلوة والسلام على
نبيه وقد فرغ من ترقيمه
يوم العشرين من شهر
جمادى الاول
سنة ١٢٦٥
يا فتاح يا رزاق يا الله

